

الى عاصفة

أسأل العواصف تثن وهي في جبرؤوتها .
أسأل التراب يتعالى حتى يكون نعمة في وتر ،
وشباباً ونضرة على صبية ،
ونعياً بين محبين ،
وحناناً في قلب أم .
واسأله ينحط من أعاليه حتى يكون تراباً تطؤه الاقدام .
أسأل كل شيء ،
أما من سبيل آخر ؟
بلى !

فلنشقّه سبيل الانسان الى انسانيته !
ولنقدسنه قدس الدماء الزكية التي سالت عليه !
فمن عهدك ، يا حياة ، بالظفر والناب ، الى عهدك بها
قنبلة ذرية
ومن جراحك يشرق هذا الشعاع .
*
الأغني اغنية هذا الألم ،
انه ألم الإنسان .

هاشم الامين

شهدتك تنحطين عن جبل شامخ ؛
يزجر امامك الوعيد ؛
ويزحف بين يديك التدمير ؛
وكل شيء خائف خاشع ،
وكل شيء رهين يجبرؤوتك .

ومن عجب ان يشجي في زجرتك أنين ؟
يمتزج بها مديداً هادئاً ؛
ويتقلع من اطوائك بعيداً عميقاً ،
كأنه آهة البطل الجريح !
افضي على قلبي من ذا النعم ؛
لعله يشدو بهذا الألم ؛
فما هو إلا أمل يكافح .

وإني لأوتر ألف مرة ان اذرف دمنعة حية على ان ابتسم
ابتسامة مينة .
ذلك اني آثرت ألف مرة ان اكون انساناً تصارعه الذئاب
على ان اكون ذئباً ينهش الناس .
لكن ، وامّنتاه ، أما من سبيل آخر ؟
أسأل ألف مرة .

ومثل رابع نتزعه من عالم القصة . فاننا نعلم ان اغلب
القصصيين يضطرون الى ذكر اعمار شخصياتهم في سياق القصة ،
ولكننا حين نتأمل طرائقهم في توصيل هذه الحقيقة الى ذهن
القارئ ، نجدهم جد متباينين ، فثمة قصاص يقول في بساطة
متناهية « ولم يتجاوز صاحبنا العشرين من العمر » بينما يأتي
قصاص آخر ويقول « ان عيني صاحبنا سليمتان على الرغم من
انها نظرتا الى الدنيا عشرين عاماً » وفرق كبير بين اسلوب
استهداف الافصاح عن الحقيقة فجعلها صاحبها تمزق رداء الفن
لتظل برأسها ، وبين اسلوب قصد الى الاستجابة لمطالب الفن
والتمس الوسيلة مع ما نشد من هدف فانتهى الى الغرض دون
أن ينحرف هنا او يجور هناك .

فؤاد الوندادي

بغداد

الفن بقدر ما استهدف تحقيق الغرض ، وشتان بين الحصيلة هنا وهناك
او بين الفكرة توضح بالنقل والتوصيل وبين الفكرة تصور بالالقاء
والتمثيل . وثمة مثل آخر نتزعه من ميدان الادب . فقد يجتمع عدة
ادباء على معالجة فكرة واحدة ولكنك تجد انتاج كل واحد منهم
يتفرد بتأثير خاص في نفوس متذوقيه ، او بتعبير اصح ان نوعية
التجاوب بين الملتصين والمتذوقين تتبع خواص الاسلوب وتسير في
ركابه ، وامامنا قصة اوديب فكل من عاجلها لم يخرج عن
فكرتها الاغريقية ولكن النتيجة لم تكن متشابهة لدى الجميع ،
فقد استطاع بعضهم ان يعبر عنها بأسلوب حقق لمعانيها التوغل
في ضمائر المتذوقين ، بينما افصح عنها البعض الآخر بطريقة جعلت
القراء يتساءلون عن سر اقبال هذا الحشد العظيم من المؤلفين
والفنانين على هذه الفكرة بالذات .